التأهب للاستجابة الفعالة

الاستجابة للكوارث: محليًا بقدر الإمكان ودوليًا عند الاقتضاء

جمعية الصليب الأحمر الفانواتوي

يُعدّ الاستثمار في التأهب للكوارث غاية في الأهميّة، إذ يساعد على إنقاذ الأرواح وضمان العوائد الاقتصادية. نرى في هذه القصة كيف مكّن تأهب جمعية الصليب الأحمر الفانواتوي للتنسيق الفعال وتفعيل الدعم الدولي والإقليمي الجمعية من تنفيذ استجابة إنسانية بقيادةٍ محليةٍ وبدعمٍ دولي لكارثة طبيعية في خضمّ جائحة فيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩) العالمية.

مجالات التأهّب ومكوناته

القدرة التشغيلية

تفعيل الدعم الإقليمي والدولي

الإحصائيات الرئيسة

إعصار من الفئة ٥ بسرعة رياح تبلغ ٢٣٠ كم/ساعة

فيجي

تشير التقديرات إلى تضرر ١٨٠ ألف شخص وتدمير أو تضرر ٣٥٠٠ منزل

فانواتو

تشير التقديرات إلى تضرر ١٥٩ ألف شخص وتدمير أو تضرر ٢١٠٠٠ منزل

غيّر الوباء الاستجابة الإنسانية التقليدية

في أوائل نيسان/أبريل ٢٠٢٠، ضرب المحيط الهادئ إعصار هارولد المداري من الفئة الخامسة وألحق الضرربأكثر من ٣٤٠٠٠٠ شخص في فيجي وفانواتو. وأتى حجم المساعدة الدولية بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩) محدودًا جدًا، ممّا أدى أيضًا إلى تعطيل أنظمة الشراء والإمداد الدولية. في سياق جائحة فيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩)،

توفّر الدعم الدولي عن بُعد فحسب وفرض ذلك قيودًا تلقائيّة على حجم المساعدة الدولية التي يمكن تقديمها، لا سيما في فانواتو حيث لم تُسجَّل أي إصابة بالمرض قبل الإعصار.

جرى تنسيق الاستجابة جيدًا وارتكزت على تكامل المهارات والموارد بين المستجيبين الوطنيين والدوليين: قادت الجمعية الوطنية في فانواتو الاستجابة على الأرض من خلال إدارة المتطوّعين وتنظيم التوزيع والتنسيق مع الشركاء المحليين. وساعد الدعم الفني عن بعد الذي قدّمه الشركاء الدوليون في الحركة تخطيط الاستجابة الاستراتيجية وتعبئة الموارد والتنسيق الإقليمي. عزّزت الاستجابة الدور القيادي وبروز المستجيبين المحليين في الصليب الأحمر الذين تتمحور حولهم أنظمة إدارة الكوارث في بلدانهم.

مكّن التأهب، ومدة الخدمة، واعتراف المجتمع، وترسيخ دور الصليب الأحمر ومسؤولياته في التشريعات الوطنية وقانون الكوارث الوطني الجمعية الوطنية في فانواتو من الاستجابة للكارثة في زمن الجائحة.

النقاشات في المناطق حول التأهب للجوائح بعد مرور عامٍ واحد...

في النصف الأول من العام ٢٠٢١، نظّم الاتحاد الدولي لجمعيّات الصليب الأحمر والهلال الأحمر جلسةً بين الجمعيات الوطنية في منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ لمناقشة الدروس المستفادة حول تنظيم أنشطة التأهب والاستجابة لجائحة فيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩) في الدول الجزرية الصغيرة.

مفاتيح النجاح

- بفضل الاستثمار الطويل الأمد في التأهب للكوارث وتنمية القدرات المؤسسية،توفرت المخزونات المحددة مسبقًاوكان الموظفون والمتطوّعون المدربون جاهزين للتقييم والتوزيع والتنسيق على المستويين الوطني والمحلي.
- في فانواتو وفيجي، كانت الجمعيات الوطنية تنشط بالفعل في السياقات الإنسانية الوطنية، وتمتّعت بالتالي بالقدرة على ممارسة القيادة المحلية.
- جرى تكييف الدعم الدولي مع السياق وتوفير الدعم التقني الفني عن بعد وضمان الوصول إلى آليات التمويل في الوقت المناسب والتي يمكن الوصول إليها.
- شكّل إطلاق صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات للكوارث (DREF) قبل إعصار هارولد المداري خطوة أساسيّة لضمان الاستجابة في الوقت المناسب وبتمويل جيد.
- استفادت الاستجابة من الاستثمارات في التأهّب للكوارث والشراكات الطويلة الأمد والمرنة بين الجهات الفاعلة المحلية والدولية.
- عزّزت الجمعية الوطنية في فانواتو دورها في مجال المياه والإصحاح والنهوض بالنظافة وعزّزت أيضًا التعاون مع الوزارات ذات الصلة في خلال أنشطة التعافي من إعصار هارولد المداري من أجل بناء خزانات المياه والمراحيض المجتمعية.

"الجمعيات الوطنيّة كانت على أهبّة الاستعداد وتولّت قيادة العمليات. لقد طبقنا كلّما تدرّبنا عليه".

جهة فاعلة إنسانية محلية (فانواتو)

معلومات إضافية:
- جمعية الصليب الأحمرالفانواتوي الرابط
- تأهب الجمعية الوطنية الرابط

أُعدت قصة النجاح هذه بدعمٍ من:

IFRC

THE VANUATU RED CROSS SOCIETY